وروي انهم خرجوا حتى جاؤوا الحصن فدخلوا الحصن ثم اسندوا اليه في مشربة
في عجلة من نخل ثم قال والله ما دلنا عليه الا بياضه على الفراش في سواد الليل كانه
قبطية فتحامل ابن انيس بسيفه في بطنه فجعل يقول قطني قطني ثم نزلوا فزلت
ابن ابي عتيك فاحتملوه فاتوا منهرا فاختبأوا فيه ثم خرج رجل منهم يمشي حتى
فيهم فسمعهم يقولون فاظ واله بني اسرائيل اراد البير التي يجري فيها الفسيلة
اذا حولت يقال فقر بالودية المشربة الغرفة ويقال وجرته الدواء واوجرته
اذا صببته في وسط حلقه فاستعير للطعن في الصدر قال شعر
اوجرته الرمح شزرا ثم قلت له هذي المروءة لا لعب الزحاليق ومنه قولهم
المعصة والحوف للصدد وجروان فلانا من هذا الامر لا وجره ضاربه بالسيف
لزلة عتيك والمذ فيه حمله لم انيس يقال اسند في الجبل وسند اذا صعد
العجلة النقير وهو جذع نخلة ينقر ويجعل فيه كالمراقي ويصعد به الى
الغرف المنهر خرق في الحصن هذه كلمة فلغته فيا وفاشية لمعنى
نفوت في ظ مع القاف النبي صلى الله عليه قال ابو رهم الغفاري
خرج مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك نساله عن قوم تخلفوا عنه وقال
ما منع احدهم ان يفقر البعير من ابله فيكون له مثل اجر الخارج الافقار الاعارة يفقر
للركوب من الفقار وفي بعض نسخها تاتي الا افقر الله عبدا اتت عليه الدابة
ان يفقروا ومن لا يعير قوي مركب فقل كيف تعفره المفري ومنه حديث
عبد الله انه سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم ان المستقرض افقر المقرض افقر
دابته فقال عبد الله ما اصاب من ظهر دابته فهو ربا ومن حفظ ما بين فقميه فقميه
ورجليه دخل الجنة اي لحييه ويقال فقمت فلانا اذا القمت تفقمه وفي منه
الفقم وهو ردة في الذقن ورجل افقم ثم قيل للامر المعوج افقم ونفاقم الامر
وفي

١٠٨

وفي حديث ابن عباس ان موسى لما القى عصاه صارت حية فوضعت فقمها فقمها
لها اسفل وفقمها لها فوق ولم فرعون كان فرس ذنوب حصان فتمثل له
جبريل على فرس ودين فتقحم خلفها الذنوب الوافر الذنب الحصان الفحل الوديق
التي استودقت الفحل من الودوق وهو الدنو اراد حفظ اللسان والفرج كان ذا الفقار
له سيف يسمى ذا الفقار ولاخر يقال له المخذم ولاخر يقال له الرسوب
ولاخر يقال له القضيب هو بفتح الفاء والعامة يكسرونها سمي بذلك
لانه كانت في احدى شفرتيه حزوز شبهت بفقار الظهر وكان هذا
السيف لمنبه بن الحجاج فتنفله رسول الله في السنة الثانية من الهجرة
في غزوة بني المصطلق فكان صفيه وهو سيفه الذي كان صلى الله عليه
يلزمه وليشهد به الحروب المخذم والرسوب من الخذم وهو القطع ومن
الرسوب وهو المضي في الضربة القضيب الدقيق وهو القاطع وهو اول
سيف تقلد به عمر ثلث من الفواقر جار مقامه ان راى حسنة الفواقر
دفنها وان راى سيئة اذاعها وامراة ان دخلت لسنتك ولن غبت عنها
لم تامنها وان احسنت لم ترض عنك وان اسات قتلتك الفاقرة الداهية
كانها التي تحطم الفقار كما يقال قاصمة الظهر وقال المبرد قولهم
عمل به الفاقرة يريدون به ما يضارع الفقر نامد يدخل فيها الماء ويقال
للفضاء بين بيوت الحي تلقى فيه كناسا تهم منهرة حشر دخل ومنه الحشاش
فاصوات احملوه اي احتمله المسلمون لم ابي عتيك لما ازلوا المشربة خرج رجل
منهم يتفقد المسلمين حتى حشر في اليهود سلمان نزل على نبطية بالعراق
قال لها هل هنا مكان نظيف اصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث
شيت فقال سلمان فقهت اي فطنت للحق واربات الصواب والفقه وفقهت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)